Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونرى فى الفصل الثالث الاستعداد للزفاف فى فرح من القبيلة ، ما عدا « عمارة » وتآمره مع وزر ، وقد أوحى الأول إلى الثانى أن « عنترة » قد خان وطنه وتوطأ مع الأعاجم ، وأنه أمر بِسَمْل عينى « وزر » . .

وها هو ذا شيبوب « أخو عنترة » يتحدث عن رحلة أخيه إلى (مكة) ، ليعلق أشعاره المذهبة على أستار الكعبة ، وكيف رحب الأمير القرشى « أبو طالب » «بعنترة» واحتفى به ، وكيف تحدث العرافون فى (مكة) بأن قريبا لأبى طالب (يعيش دنياه فى الصلاة والصيام ، ويقرأ فى السماء مستقبل البلاد العربية) وأن اسمه «محمد» (١) .

ويتم العرس فى فرح عام ، ويعلن « عنترة » عن رحيله ، لأنه وعد رجلا أن يلحق به لبناء مملكة بدأت تتأسس ولا يلبث بناؤها أن يبهر العالم ، لأنه سينضم للملك « المنذر» بعد أن خلع نير العجم .

وفى الفصل الرابع يتربص « عمارة » ووزر « بعنترة » عند قمم المضيق الجبلى ، ليرميه « وزر» بالنبال ، ويقبل « عنترة وعبلة » وهما يتناجيان ، ويطلق وزر سهمه فيصيب عنترة فى كتفه ويصيح عنترة ، ويهب « شيبوب » فيلحق « بوزر» ، ويسلمه لأخيه ، وهو مقنع الوجه ، وقد طعن صدره بنفسه بسهم آخر ، ويتعرف « وزر» على بطلان دعوى « عمارة » ، ويدرك أنه قد غرر به ، وأن مقصد عنترة نبيل ، اذ يتأهب لتأييد الملك المنذر ضد الأعاجم لاستقبال دعوة النبى ﷺ . ويفزع «وزر» ويحزن لأن السهمين مسمومان ، ويحذره من أن « عمارة » ومائتين من فرسانه فى انتظار موته عند فم المضيق ، ثم يسرى السم فى جسد وزر ، ويموت . ويسرع عنترة بكى جرحه بنصل رمح محترق مقاومة للسم السارى فيه .

وفى الفصل الخامس والأخير ، يطلع الفجر « وعنترة » خائر القوى يستعين بأخيه ، ويطلب منه أن يعينه فى امتطاء جوداه (الأبجر) ، ليواجه أعداءه ، بينما يرحل « شيبوب » بالنساء والأهل باكيا ، ويصيح عنترة : إن مستقبل أمة ووطن لا يتوقف على رجل ولو كان رب (٢) المعارك أو ملك العالم . لا شىء يوقف شعبا سائرا . إنه يصعد وأراه يصعد من المشرق إلى المغرب درجة فدرجة بتألق عظيم (٣) .

---

(١) ص ٩١ .
(٢) رب المعارك : سيدها .
(٣) ص ١٣٨ ـ المسرحية .